

محمد سيد حاج | مدارج السالكين | 1- المقدمة

#مدارج_السالكون

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين من المقرر دراسة كتاب مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين وهذا الكتاب هو شرح لسورة الفاتحة - [00:00:00](#) ولكن بالتحديد قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين يقع في ثلاث مجلدات وهذا يدل على سعة وعظمة وعمق هذا الدين اذ ان بضع اية او اية واحدة من كتاب الله عز وجل - [00:00:32](#) يمكن ان تشرح تفسيراً في ثلاث مجلدات ومادة الكتاب اخترتها على اساس العصر الذي نعيشه هو عصر الطغيان المادي ووفرت المنكرات وكثرة الشرور يحتاج الانسان الى نزعة روحية والى مقامات ايمانية - [00:00:59](#) ولذلك كتب ابن القيم مدارج السالكين في قمة الصفاء الذهني والايمان الذي كان عليه حتى حاول ابن القيم نفسه ان يختصر مدارج السالكين في مجلد حاول ان يسميه طريق الهجرتين وباب السعادتين فما كان كالاول - [00:01:35](#) الكتاب يستهدف ترقية الوجدان وتهذيب السلوك وتقويم الاخلاق وربط الانسان بالله عز وجل ربطاً وثيقاً لذلك هو كتاب ان شاء الله ايضا مضمن داخل الكتاب منازل السائلين بمناسبة السائلين كتاب الهروي - [00:02:05](#) في مقامات النفس والقلب حال سيره الى الله يعني الكتاب نفسه مدارج السالكين يعني في ناس ماشيين سلكوا طريق الطريق الذي يوصل الى الله ينزل فيه المؤمن منازل شتى يبدأ باليقظة او اليقظة - [00:02:36](#) ثم بالارادة ثم بالعزم ثم بالبصيرة ثم بالمحاسبة ثم ينزل منزلة التوبة فمنازل السير المعنوية كمنازل السير الحسية بمعنى انت في طريقك تسير تنزل في كل منزلة تنزود وتواصل في الطريق - [00:03:01](#) اذا مشي المسافر اللي كسله هتمشي الطريق في محطات بتنزل فيها في كافتيريات بتجيب فيها في اقل شيء كان ما وقفت اكلته وشربته في طرقات بتنزل تكون فيها شنو؟ وقود وبنزين وانت ماشي - [00:03:28](#) وهكذا بتجيب تصلي التصويت منازل السائرين الى الله ابن القيم سرع منازل السائرين وركز على مقامات اياك نعبد واياك نستعين نحن من سبع وستين مقام اليقظة ارادة والبصيرة والعزم والمحاسبة والتوبة وانت ماشي في المنازل كلها - [00:03:47](#) اخبار التمثل الحياء الصبر الشكر الوجل الخشية الانابة التوكل كل المقامات الايمانية حال السيد الى الله سبحانه وتعالى. في حاجة مهمة جدا هي ان الى الله يختلف ايضا عن السير الحسي. انت كان نزلت في منزلة جيت الفاو وانت ماشي - [00:04:19](#) على على كسلا وجيت القضارب. القضارب بتخليها شنو اما منازل السير المعنوية الى الله لا تنزل المنزلة وتغادرها تاركا المنزلة ورائك انما تستصحبها يعني المحاسبة بتحتاجيها حتى تلقى الله. التوبة تحتاجها حتى تلقى الله. التوكل تحتاجه حتى تلقى الله. الانابة الخوف المحبة - [00:04:48](#) سوف تستمتع بمنازل اياك نعبد واياك نستعين لكن حتى يتصور المعنى لا يعرف المدارج الا مندرج لا يعرف المدارج الا من الدرج يعني انت حتيجي تسمع اشياء عن الاخبار هو عبودية من العبوديات من عبوديات اياك نعبد واياك نستعين. لما تيجي تسمع الاخبار وشرح - [00:05:14](#) اذا لم تباشر الاخبار سوف يظل الحديث عن الاخبار حديثاً نظرياً فقط والله في اخبار التوكل تعريفه الرغبة والرغبة والانابة والزهد

والحياء والورع كل منزلة من المنازل والمحبة حب الله عز وجل حتلقى - [00:05:48](#)

انه اذا لم تباشر هذه المنازل عملا سوف تجد نفسك بعيد عن المدارج لذلك لا يعرف المدارج الا مندرج هذا تعريف بالمدارك مؤلف
المدارج هو العلامة ابن القيم ابو عبد الله شمس الدين محمد ابن ابي بكر ابن ايوب ابن سعد - [00:06:15](#)

الدمشقي ابن قيم الجوزية ابوه قيم معناه مدير كان مديرا على مدرسة الجوزية. هو ابوه قيم على مدرسة الجوزية. فبيقوم هو
بيسموه منو ابن القيم او ابن ابن قيم الجوزية. يعني اود المدير يعني - [00:06:47](#)

واد مدير مدرسة شنو الجوزية هذا يعني خلاصة المسألة هو من الذين عاشوا في القرن الثامن الهجري ترجم له ابن حجر في الدرر
الكامنة في الترجمة لاهل المئة الثامنة وقال عنه - [00:07:10](#)

عالم متبحر كتب نحو من مائة كتاب كتب زاد المعاد بهدي خير العباد خمس مجلدات كتبها وهو في سفر على راحلته على الناقة الف
الكتاب وهو مسافر بقى يكتب ويقوم ساكت اكتب وهو مسافر لمن انتهى عمل خمسة مجلدات - [00:07:33](#)

اعتذر الى قرائه في بداية زاد المعاد انه لم يجد فرصة كافية ليرجع الى مراجع ولذلك كتب الكتاب من ذاكرتي لم تكلم عن حياة النبي
سلم وهديه في الاخلاق المعاملات في الطلاق في النكاح في - [00:08:00](#)

وعن نكاح في الغزوات. لما نتكلم عن الغزوات يتكلم عن كل الصحابة الشهداء الغزوة باسماء واء وامهات وقبائل ده كله من شنو ده
على سفر وكتب الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي - [00:08:20](#)

سؤال عن العشق واحد قال له والله انا بحب الاقي واحدة بحبها حب شديد وما قادر خلاص ثاني وبيجيب حياة العطار بس بقى
تفكيره كله فئة هي انا اعالج الموضوع دا كيف - [00:08:45](#)

قام رد عليه تعمل كده وتعمل كده وتعمل كده تعمل كده عمل كده طلع مجلد. سماه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي مجلد
في مداواة عن القلب تجاه العشق - [00:09:03](#)

كتب الارواح الى بلاد الافراح عن الجنة كتب اغائة اللهفان من مصائب الشيطان. كتب اعلام الموقعين عن رب العالمين اربعة اجزاء
كتب طريق الهجرتين وباب السعادتين مجلد كتب مفتاح دار السعادة ومنشور ولايتي العلم والارادة مجلد - [00:09:17](#)

كتب كتاب الروح كتب ابن القيم الطرق الحكمية في السياسة الشرعية. مجلد كتب في التفسير كتب بدائع الفوائد مجلدان وكتب
الفوائد مجلد المهم الرجل جمع مكتبة ضخمة ابن حجر من الطرائف الحكاها ذا شنو - [00:09:44](#)

قال انه ابناء ثلاثين سنة بعد ما مات يبيع من كتبه كميرات ورثوه ويأكلوه ما عنده مكتبة ضخمة اولاده يبيعوا في الكتب دي حبة حبة
وياكلوا ثلاثين سنة ياكلوا في الكتب دي - [00:10:09](#)

يبيعه في الكتب دي فالرجل علامة رحمه الله تعالى. وايضا من طرائف ما ورد في ترجمته رحمه الله تعالى انه كان والده عالما والده
كان من اهل العلم والعلماء واهم كانت عالمة - [00:10:28](#)

حتى اذا كثر الخطاب رده يعني دول ناس كتار دفنوا يتزوجوا امه فكانت بتردهم حتى غضب والدها يعني اخوانا الاب يعني بخاف
على بنته البورا مش كده انه ولا كيف - [00:10:53](#)

كم تردهم كيف؟ تقول اختبرهم اي عريس يجي تعمل له معاينة بتسأله تقول ليه وكم تحفظ من القرآن لما حفظ القرآن وتخش
المنافسة ابتداء لو كنت حابب تزعمها بتقول لك وريني على كتافك - [00:11:11](#)

بعد ما تحفظ القرآن بتشترط حفظ الكتب الستة لان في حرب الكتب الستة البخاري ومسلم وسنن ابي داوود والترمذي وابن ماجه
والنسائي. حافظين. كان ما حافظ بيطلعك من المنافسة فاوولا بيقول لها يا اخي يا اخي انت رديتي بزول ده زول فاضل - [00:11:33](#)

كانت تقول له من لا يحفظ القرآن والكتب الستة لا اتزوجه لا احب ان يعلوني حمار قالت ما ما بحب يجي يرقد مع زوج شنو فتقدم
قيم مدرسة الجوزية اللي هو ابو بكر ابن ايوب ابن سعد. العالم الحافظ القرآن والكتب الستة فتزوجها وانجبوا العلامة ابن القيم -

[00:11:52](#)

طبعما ما في طريقة الزمن ده تعمل معاينة لانه يعني اذا تحملوا صح ولا مو صح؟ ما في طريقة عشان تقعد تعمل معاينات وكذا المهم

ولولا ان ربنا مسك عنك الجن قال ابن القيم لولا ان الله شغل الجن ببعضهم في حروب لقطعوا الانس اربا اربا الجن عندهم مشاكل ما يعلم به الا الله دايرين ذات وناس يعملون نفاشة وحاجات زي ديشن. يعملون صلح وسلام - [00:19:49](#)

الجن ذاته عنده مشاكل وربنا ساتره مانع عن الانس. الكائنات الضخمة اخوانا والله انا اكلمكم شوفوا ما قدر الله حق قدرتي. حتى الان في حقيقة جهل من بعض الناس في مسائل الاعتقاد بيعتقدوا في الشيوخ وفي الاولياء وفي الصالحين بس يسمعو زودنا شيخ - [00:20:09](#)

هو كان شيه على منهاج النبوة يكون شيخ يصلي مع الناس يزور المريض يشجع الجنائز ما يتميز ما يرضى زول يبوس له يده. ما يرضى الناس يمشوا وراه يمشي قدامهم بطريقة معينة. فيها شيه من التعالي - [00:20:36](#)

واحتقار الاخرين شيخ يعلم الناس الدين اهم ما يميز التواضع السبب شنو انا قاعد اقول لكثير من الناس نحنا بدل ما نهاجم الشيوخ نوري الناس الله لانهم لو بعرفوا الله ما بيمشوا للشيوخ - [00:20:55](#)

يعني ما هو اي زول يسكر؟ الهو. قل لهم انت بتعتقد في الشيخ اي؟ قل له انا بتعتقد في الله. قال له سكر لك الله. شكر لي والله. ما تلبس شيخه - [00:21:16](#)

كدا وشيخك دا كدا قول له شيخك كويس لكن الله بيدي الجنة وبكل شيه عليم ورب العالمين ورب الخلائق اجمعين يرزق الخلق جميعا الخلق اليه فقراء قابض وباسط عظيم جليل - [00:21:26](#)

عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال يحيي ويميت واذا عظم الله يكتفي به بالمناسبة ما اكتفي بالله شاعر انه في حاجة تانية ممكن توصله عشان كده وما قدروا الله حق قدره نحن واجبنا - [00:21:51](#)

نفرس قيمة الايمان والمعرفة بالله في نفوسهم. بلاه هيتعامل مع الشيخ تعامل الاخوة في الله اسلم عليه باعتباره شيخ واستازه يا شيخي واستازي كيف الحال؟ ان شا الله كويسين كلام زي دا ما حبيدأ فيه نوع من انواع الاعتقاد الفاسد انه الشيخ بيتصرف في الكون ولا بيدي - [00:22:13](#)

ولا بتسوي ولا بتسوي ولا بتسوي فقضية الاعتقاد من قضية معرفة الله عز وجل عشان كده وهبي ابن منبه رحمه الله تعالى زار مكة. جه في عمرة عادية. قام اعتمر - [00:22:33](#)

العلماء القاعدين سمعوا بانه وهم بن من بهجة قالوا نمشي ندرس عنده نستفيد من ايام العمرة دي نتعلم عنده. انت عارف الناس الطلاب منو انت ما بتعرف قيمة الشيخ الا بتعرف مين طلابه - [00:22:52](#)

طلابه الحسن البصري وعطاء ابن ابي رباح قال جيل جيناه وقاعد صلوا العشاء. طبعوا صلوا اتجاه البيت. قبل على الناس الناس مقبلين على البيت ومد البيت ظهره الحسن بصري قال قلت لعطاء - [00:23:07](#)

بين الطلاب شف الدرس شنو؟ قالوا يا اخي اسمع نحنا بعد ما الدرس ينتهي نسأله هل الانسان مسير ولا مخير؟ دا السؤال خلي بالك مدوني من ميتين في الزمان لدهم الليلة في ناس الحكاية دي عندهم اشكال كبير الانسان مصر وبخير - [00:23:26](#)

فقال قعدنا قال فبدأ درسه مفتنا بابواب الحمد والسماء يثني على الله قال يثني على الله فما سكت الا عند اذان الفجر الاول من بعد صلاة العشاء يمجده الله بالدرس تمديد لله سكت عند اذان الفجر الاول قال فقمننا من عنده بدون سؤال - [00:23:47](#)

الدرس ثناء على الله بس عظيم لله اخوانا شوفوا حتى لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فشوف تمجيد الله سبحانه وتعالى وتعظيمه والثناء عليه الفاتحة عرفت بالله. اول حاجة ذكرت اجل اسم من اسماء الله على الاطلاق - [00:24:15](#)

اسم من اسماء الله. والى هذا الاسم ترجع كل الاسماء الله طبعها في اسماء من اسماء الله يجوز الخلق ان يتسموا بها وفي اسماء لا يجوز يعني مثلا الملك الملك منو - [00:24:40](#)

الله سبحانه وتعالى. وقال الملك ائتوني به. ده امر برضو بالالف والواو الملك لكنه الالف واللام للعهد يعني الف يعني ملك معهود في الازهان. معروف ان ملكه بينقطع وكذا ويزول ويموت وكده - [00:25:06](#)

بالمؤمنين رؤوف الرحيم الرؤوف والرحيل منو والله سبحانه وتعالى ممكن الزوج يكون اسمه محسن ممكن تقول على زود انه يعني

كريم اما في ثلاثة اسماء لا يجوز ان تنسب الى غير الله. الله لا يجوز لاي احد من الاحد. ممكن تقول فلان والله رحيم. لكن ممكن تقول
فلان الله - [00:25:25](#)

الرحمن لا يجوز البتة اي يسمى به غير الله. الرحيم ممكن يا اخي الرحمن ما ممكن وكان بالمؤمنين شنو الرحيمة والرسول بالمؤمنين
رؤوف رحيم الرحمن ولا الشاعر الفذ بين الناس شنو - [00:25:54](#)

مش بيقلوا كده ؟ الشعر من نفس الرحمن مقتبس والشاعر الفردي بين الناس رحمن والله تنكسر رقبته ويكون رحمانا الرحمن والاحد
والمركبات رب العالمين. دي تاني خلاص ممكن زي ما يكون رب - [00:26:17](#)

اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكره ربه ربه. لكن رب العالمين وكذلك ذو الجلال والاکرام دي برضو الا رب العالمين سبحانه وتعالى
فالفاتحة تكلمت عن لفظ الجلالة الذي اغلب اهل العلم انه هو اسم الله الاعظم بالمناسبة - [00:26:36](#)

وكذلك الرب برضو وكذلك الحمد لله رب العالمين. الرحمن شنو؟ الرحيم. الغرض التعريف بالله ابن القيم رحمه الله تعالى بيقول كالاتي
وده من الطف الكلام الموجود هو انه الانسان محتاج الى المعرفة - [00:27:01](#)

وفي قاعدة بالمناسبة كلما ازداد المؤمن معرفة بالله كلما ازداد قربا اليه وايقن انه كان على جهل ومدعي الكمال في معرفة الله ناقص
وجاهل بيقول لك والله انا الله ده اسمه - [00:27:31](#)

بعرفه وماذا زرع الائم والله ما زي الانبياء تقول له خلاص انت الانبياء لكن تكون برضو شنو قريب منهم معناته في مساحة للمعرفة
ينبغي ان ان يزداد فيها الانسان معرفة الله عز وجل - [00:27:53](#)

دي مسألة وقضية مهمة جدا طيب ابن القيم يقول شنو بيقول يترقى القلب اخوانا شوفوا السير مدارج السالكين السالكين سائلين الى
الله ما شئت الى الله. حتى ابن القيم يقول له شنو؟ ومنهم من قال انها الف منزلة - [00:28:13](#)

ومنهم من قال انها مئة وقال هي تختلف بحسب حال السائل الى الله. قلبك يتنقل في المنازل ولما سئل الامام احمد كم بين بين
المسلم وبين العرش المسافة كم قال - [00:28:37](#)

دعوة صادقة من قلب صالح دي المسافة بين العرش وبين شنو وبين الانسان يعني القرب الى الله والترقي والتدرج في مدارج
ومنازل السير الى الله. بقلبك قضية مهمة جدا ان يكون قلبك على صلة وثيقة - [00:28:59](#)

وقرب من الله سبحانه وتعالى بهذه المنازل لما تنزل فيها يعني لما يقول لك ابن القيم عن المعرفة قول شنو؟ يقول لا يزال العبد
يترقى في منازل السير الى الله - [00:29:27](#)

حتى يربط على قلبه حتى يربط على شنو على قلبي كثير من الفلاح في القرآن معلق على القلب. ام موسى ربنا قال شنو ربطنا على
قلبها لتكون من المؤمنين اهل الكهف ربنا قال عنهم شو الفدية - [00:29:45](#)

وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا على قلوبهم. كويس في الربط على القلب درجة من اليقين بعد ذلك لا يضره شيء من الثبات على
الطاعة النبي يسمى ابن القيم شنو؟ يسميه ابن القيم سجود القلب لله - [00:30:08](#)

يسميه سجود القلب لله. قال كما ان الجوارح تسجد فان القلب لله يسجد قال ولو سئلت هل للقلب سجود قال اقول نعم ولكن القلب
اذا سجد لا يرفع من سجوده الى يوم القيامة - [00:30:32](#)

يعني القرف ده كان تحصل سجد لله خر القلب ساجدا لله الان نحن نسجد لله بشنو بجوارحنا لكن هل سجدت قلوبنا لله ليه خربتوا
ده؟ الربط على القلب ده مهم بالمناسبة - [00:30:51](#)

حتى الصحابة في بدر ربنا عملوا شنو ربط على قلوبهم واوحى ربك للملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. سألني في قلوب الذين
كفروا الرعب فاضربوه فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. ثبات القلب على حالة - [00:31:11](#)

بعد مجاهدة مستمرة في المنازل منازل السير قضية مهمة جدا قام ابن القيم حاول يضرب مثال لسجود القلب اهم شيء تنقاد بكلياتك
لله وده في عصر الطغيان المادي بالمناسبة اه صعب لانه ناس لا يتعاملون - [00:31:31](#)

الا مع المحسوس اللي بيتعاملوا مع مع المحسوس. يعني الزول اه اذا قلت لي اسأل الله ببديك وكان قلت له امشي للتاجر الفلاني

بيديك يقول التاجر فلان اخر لنا لو ان تخيرت - [00:31:55](#)

يقول لك والله خير نمشي التاجر التاجر ده بس بيفتح الخصم وبيديك طوالي لكن الله ندعو من لان انت سألت ولم ولم تستيقظ لان الناس النمط بتاع الحياة بالمناسبة حتى اذواق الناس - [00:32:16](#)

حتى نمط حياة الناس متأثر بالثقافة الغربية الى حد ما كان مات في اخلاقك في نمط بيتك مقصص كيف بيتك النمط بتاعه كيف الفرش الستائر الاساسات الموجودة فيه لابد يكون في - [00:32:46](#)

شيء من المرض شنو الغرب والازواق الغربية حقيقة هذه السيطرة والهيمنة اثرت على النزعة الروحية واضعفت الجوانب الايمانية في نفوس الناس يا اخي نحنا والله حبوا نستيقظ انه الله ذكر سألناه شنو - [00:33:12](#)

بيدينا ده يكون يقين والله تصل لدرجة زي دي ربنا يدريك لكن كان انت من يومك حتى عيسى عليه السلام راسب فوق جبل قال له الا تزعم انه لا يصيبك الا ما كتب الله لك؟ قال نعم. قال القى بنفسك من على الجبل - [00:33:32](#)

انك لو كنت ميتا ستموت وان لم تلقي بنفسك وان لم يكتب الله لك موتا فانك لو القيت نفسك من على الجبل لا يصيبك شيء منطقي ولا منطجي قالت لي من فوق - [00:34:06](#)

يقدرك الله. كان ربنا مقدر ليش تموت في محل قبل ما تنط كان طفل من اعلى جبل والله مقدر لك شنو تموت هتموت وكان ما مقدر لك؟ تقوم مين فوق الجبل؟ تمرق وانت نصيح. طبعاً ده كان - [00:34:28](#)

واحنا بنفر منه بس حبه في الحياة تاكله. يعني ملاوسة لكن عيسى عليه السلام رد عليه بعينه. قال له شنو؟ قال له ان يمتحن عبده وليس للعبد ان يمتحن ربه - [00:34:49](#)

يعني انت ممكن ترتاح الى الله. فعلا الكلام ده كان وقفت في الشارع في سكة حديدة وجاء قطر من اول لحد اخره. تموت ما حتموت. لكن تختبر امك تقول له شوف فلانة - [00:35:03](#)

بشوفك يا الله بموت ولا ما بموت ازا وقعت القدر من فوق الله شنو الله ما كاتب لي. ومته الناس يقولوا والله الله كاتب لي يموت. لكن تمشي تعمل انت اختبار وتمتحنه؟ قال كان ناصح - [00:35:17](#)

ولذلك ابن القيم رحمه الله تعالى يقول انه سجود القلب لله سبحانه وتعالى. والتسليم والانقياد الى الله يتجاوز الشواهد المادية بالمناسبة ان منكم من لو اقسام على الله لشنو لابره يسأل الله مستيقظ - [00:35:36](#)

وشوف يقسم حلفت عليك بنفسك تدينا الثقة هذه ثقة في الله سبحانه وتعالى لذلك الانقياد بالكلية خاصة بالقلب الذي اصابه ما اصابه من غبار المدنية تناسب القلوب اكيد في التعلق بالله والرجوع اليه والثقة فيه. والله يا اخوانا - [00:35:57](#)

ايمان الحبوب الناس الان تحتاجه الاجيال وهي في الجامعات والكليات ايمان الحبوب ناس ربنا ما شقوا له حنكه مثله كظم كلام عالي جدا كلام ايماني عالي شديد. ربنا ما شقاله حنك نضيعه. لكن الان الناس شنو - [00:36:26](#)

خايفين على الرزق في الاطار النظري كلشي بيد الله وفي الاطار التطبيقي اظن قلت له اعتمد على الله وتوكل على الله حتى من الاشياء اللي بيحكوها عن بعض الجهلة قال في اتنين - [00:36:46](#)

اه جايبين من البادية نزلوا عند الشيخ عرب قاصدينه في موضوع تراب وقروش دارية عنده بالموسم عنده بالليل وقفوا بهائمهم شيخ العرب قال لهم فضلوا فضلوا مرحب مرحب دخلهم مرارة - [00:37:05](#)

وعلى فلوم بهائمهم الناس اللي شغالين معه قال لهم ناس قوموا اسقوا البهايم دي موية قالوا لي يا شيخ انا جاي لك موضوع قال لهم مقضي. الصباح بس الصباح الناس قروش نهاية الموسم اداهم - [00:37:27](#)

هم ماشيين في الشارع بتونسوا مع بعض العربي سأله اكرم الله ولا حج محمد ده قال لي واكرم الله ولا حج محمد ده حسه قال له قال له والله الله كريم. لكن حاج محمد بيقتضى لك - [00:37:46](#)

هو من الجهل والله الذي لا اله غيره كان ربنا من فوق سبع سماوات ما اذن والله ما احد محمد يطردكم موية ماسكة لكم انت قايل الموز والكرم ده منهم؟ ده ما تدخين رب العالمين - [00:38:05](#)

يعني الفهم الضيق بالمناسبة لان الانسان ربنا قال كده عن الانسان خلق الانسان من عدل وكان الانسان والله الله عطاؤه اسرع من طرفة العين والله. لكن يا اخي الناس ما جربوا - [00:38:21](#)

بل انه ما عندهم ثقة في الله سبحانه وتعالى وربنا غني عنهم سبحانه وتعالى. فابن القيم لما تكلم عن سجود القلب ضرب مثال

لابراهيم عليه السلام قال ابراهيم رزق اسماعيل وهو على كبر - [00:38:46](#)

بعد ما كبر قام شنو ربنا اداهم ليه قال الزول لمن بعد انقطاع طويل ربنا يرزقه بالذرية بيكون محنة والشفقة بتكون شنو؟ ازيد. حتى

تشوف نفسك لمن يتعامل مع اطفالك انت في سن معينة. لمن تكبر - [00:39:04](#)

مع اولاده ده شنو بيختلف كان دوك اطفال صغار اولادك الكبار عاملتهم وهم صغار معامل بيختلفوا عن الصغار دين الان لانه كل ما

سنتك تتقدم كل ما قلبك ما يصلي شنو - [00:39:27](#)

اي وادي بخف جبريل اسلم كطبيعة البشر تعلق باسماعيل ابراهيم قلبه على الخلة ينبغي ان يكون خالصا لله لا ينازع الله فيه احد قل

لي الله بس فلما رأى الله عز وجل تعلق - [00:39:41](#)

ابراهيم الفطري بولدي امره بذبح اسماعيل ابن القيم يقول شنو؟ يقول ما اراد الله ذبح اسماعيل حسا انما اراد ذبح اسماعيل معنى

في قلب ابيه اراد ان يذبح المحبة التي دخلت على قلب خليل والله لا يريد قلب الخليل الله - [00:40:06](#)

وهذا ما عبر عنه القرآن بقوله فلما اسلما اسلم وتله للجبين قال لما وضع السكين كونه اخذ الولد ووضع السكين عليه هذا يعني انه

تجرد تجردا كاملا قال فلما ذبح اسماعيل معنى - [00:40:37](#)

لم يكن هنالك داع لذبحه حسا نادينا ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. انا كذلك نجزي المحسنين هنا قال الله ابراهيم لما رددت اليها

قلبك بكلياته ردنا اليك ولدك يا ابراهيم - [00:41:00](#)

هذه درجة من درجات استقرار القلب وثباته في منازل المقامات الايمانية ولذلك ايها الاحبة يعني سوف نفعل ان شاء الله بي كتاب

مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين - [00:41:22](#)

ذكرت الايات المعاد لقوله تعالى مالك يوم شنو يوم الدين وذكرت النبوات كيف النبوة؟ اولها كونه رحيم لا يمكن ان يترك عباده هملا لا

بد ان يوصل اليهم شنو؟ رسل يعني الرحمة تقتضي - [00:41:44](#)

بعث الرسل ورب العالمين بحرصه على العباد ولأنه خلقه ارسل اليهم رسلا وطلب الهداية والصراط المستقيم وذكره انت تريد صراط

مستقيم لابد من ان يبين لك فيبين عن طريق شنو - [00:42:05](#)

عن طريق عن طريق رسل الله سبحانه وتعالى. طيب من الملاحظ ايضا انه ذكر الصراط الذي هو الطريق معرفا تعريفين التعريف

الاول تعريف الصراط بالالف واللام. اهدنا شنو الصراط وتعريف الصراط بالاضافة - [00:42:29](#)

التي بعدها الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت علي طبعنا الاضافة الصراط بيضاف اضافتين. اضافة الى الله مباشرة. صراط الله

المستقيم. وان هذا صراطي واحيانا يضاف الصراط الى الخلق صراط الذين انعمت عليهم. الصراط حق الذين انعمت عليهم. والصراط

حق ربنا - [00:42:58](#)

وباعتبار السالكين فيه هو حق الذين انعم الله عليهم. وباعتبار المؤسس والواضع والراسم له هو من هو الله سبحانه وتعالى تعريف

الصراط الغرب تخصيصه وتعيينه انه صراط واحد للفائدة يعني تعريف الصراط بالالف واللام او بالاضافة الغرض منه شنو -

[00:43:25](#)

التخصيص والتعيين طيب هنا في حاجة مهمة جدا ربنا قال صراط الذين انعمت عليهم طبعنا يا اخوان ويا اباة مدارج السالكين

مقدمته كلام عام عن الفاتحة المركز بعد ذلك عن اياك نعبد واياك نستعين في مقامات مفصلة - [00:43:48](#)

ده بيتكلم عن عن منزله الاستقام براهن عن منزلة المعرفة بلاها. عن منزلة العلم بلاها عن منزلة الاخبات بناها. عن منزلة التبتل بناها.

عن منزلة التفويض بلاها عن منزلة الانس بالله براها. عن منزلة الثقة في الله براها. وهكذا - [00:44:15](#)

شفت كيف يعني بيمضي بعدها شنو يعني يفصل ففي كل درس حنمسك منزله من شنو من المنازل حتى ننتهي منه. لكن الان احنا

نتكلم عن كلام عام عن شنو عن فاتحة الكتاب وما حوته من المطالب شنو - [00:44:39](#)

اه العلية. طيب بيقول ليه ربنا ما نسبوا الصراط الى نفسه فقط صراط الذين انعمت عليهم. ليه ذكر الذين انعمت عليهم بسيف السبب هو انه الناكبون عن الصراط المستقيم اكثر من السائلين فيه - [00:44:56](#)

الان العالم كله ستة مليار المسلمين مليار وميتين اربعة مليار وتمنمية مليون مجوس وبوذيين ونصارى ويهود وكذا. النصارى في العالم مليار وتمنمية مليون والمسلمين مليار وميتين مليون المسلمين ديت زاتهم - [00:45:18](#)
كلهم مسلمين جادين استاز مسلمين بيصلوا في رمضان اولاد المسلمين لا تصلوا ولا بصوموا وناس مسلمين شيعة يطعن في الصحابة ويكفر عمر بن الخطاب والصحابة ابو بكر الصديق وكده. ضلال مبين. في مسلمين علمانيين يطعنوا في الدين. يقول لك ليه المرء - [00:45:43](#)

في الميراث. المرة والراجل بدون سوا مسلمين يكتب في الصحابة بتاعة الخرطوم دي في الخرطوم دي. انه الميراث بتاع الرجل والمرأة يتساوى. وانه ما في حجاب ذاته حجاب بالمفهوم الحجاب ما في. المرأة تكشف شعرها - [00:46:06](#)
بس تلبس شنو تغطي صدرها ولحد الركبة بتاعتها لكن من ركبته اللي يلتحق كان ظهر ما في اي مشكلة وما في زول في الدنيا يقول لك يقدر يلزمه ولا يطلع لهم حاجة زي دي - [00:46:25](#)
ليه المسلمين موجودين معنا في بلدنا دي؟ وبيكتبوا في الجرايد اخوانا المسألة الناكبون عن الصراط شنو ان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وما اكثر الناس ولو حرصت - [00:46:39](#)

بمؤمنين ولذلك لانه الناكبون عن الصراط اكثر لمن نضاف الصراط الذين انعم الله عليهم؟ انت بتشعر ان الصراط الذي تسير فيه انت فيه مستأنس بمن سار قبلك وهذا نظير قولك في دعاء القنوت اللهم اهدنا فيمن هديت معاون يعني يا الله معاون وحسن اولئك - [00:46:54](#)

رفيقي يعني يعني انا انا على الصراط المستقيم ثم انه التوسل ببيكون اقوى. يعني انت لما تجد الزول تقول له يا اخي تصدق علي في من تصدقت عليهم ابلغ ما تقول شنو - [00:47:22](#)

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم مع الناس اللي فاتوا دخلني معهم يا ربنا وشوفوا زلم يكون سائل الى الله كقاعدة مهمة كقاعدة السير الحسي اذا كنت سائل الري لا تلتفت - [00:47:42](#)
لا تلتفت ابن القيم ضرب مثال قال الطيبي اشد سعيا من الكلب الطيبي في الصيف اشد سعيا من شنو؟ من الكلب. يعني الطيبي جارية الاجر يتوب اسرع لتبقى الكلب برضه في النهاية. ليه - [00:48:02](#)

قال اذا التفتت ورأت تكسيره وجدته خار عزمها فادركها الكلب. عشان كده لمن تكون سائل الله ما يلتفت ده معنى الكلام. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم اخيرا الفاتحة - [00:48:27](#)

شفاء لامراض القلوب والابدان حتى الاب الامراض الحسية يعني النبي سيد الحي لدر طقته عقله او تراعوا الا يكونوا تنتحروا. جو الصحابة قروا على الفاتحة بس ربنا بقى كويس وشالوا منهم شنو - [00:48:53](#)

جعب او سهم لانه عند اخواننا برضه اه في ناس بيقرؤ للناس رقية وبعدين بيقابلوهم مقاوله الجلسة بخمسين الف والله العظيم في ناس سيول جزارين اكثر من الدكاترة زطر لانه يقسمون لك يقول لك جماعية - [00:49:16](#)

ولا جلسة خاصة؟ جلسة جماعية كلهم قاعدين بالميكروفون بيقرأ اليوم مبلغ بمبلغ وكان سقته بيته بمبلغ تاني ده لا يجوز لا يجوز السبب. يا اخواننا القياس على قصة النبي قال النووي واللذيد محارب كافر. فكل مال يؤخذ منه حلال - [00:49:41](#)

يعني كمل من المحاربين لانه قالوا لنا ضيفونا في القرية لعبوا يدوهم. قاموا احتاجروا لهم بالليل قال لهم يا اخي عندكم دوا؟ قال لي اي عنا اكيد ما بنداويكم اللي تدونا كذا من البهايم. قال لي بنديكم - [00:50:10](#)

هو الدواء شالوه حتى ولو صح القياس بعد تمام الشفاء كويس تماما على سيد الحاج لكن هو الطيب ما اصلا عليه لانه الطيب اخذ بالعلاج المادي والنظم الموجودة ده اللي بقدر عليه اما - [00:50:24](#)

يسأل الطبيب لا يجوز لذلك الفاتحة فيها دواء للسميات حاجة واهم ذلك ان الفاتحة فيها شفاء لامراض القلوب. امراض القلوب على قسمين مرض عبارة عن فساد في العلم ومرض فساد في القصد. في زول - [00:50:50](#)

عنده علم لكن ما قدر يعمل. العمل عنده ضعيف. وفيه زول عمله كثير ولكن بجهل الفاتحة داوت فساد القصد وفساد شنو العلم بشنو؟ بالهداية اهدنا الصراط المستقيم. الهداية غير المغضوب عليهم - [00:51:15](#)

الامة اليهود فساد في القصد يعني عندهم عزة كيف ما عندهم والضالين النصارى اللي عندهم فساد في العلم وليس فساد في القصد كان الشيخ يقول الفاتحة تعالج الكبرياء والرياء اياك نعبد تعالج الرياء. واياك نستعين تعالج الكبرياء - [00:51:40](#)

فيهذه التركيبة الدوائية الفاتحة علاج طيب اهم نقطة نختم بها درس اليوم هي ان اياك نعبد واياك نستعين الناس حيالها الى اربعة اقسام قسم اهل عبادة ولكنهم في الاستعانة عندهم ضعف - [00:52:06](#)

ليسوا باهل استعانة. يعني بعبدوا الله. لكيد تلقاه بيصلي يصوم ويتلفت. لكن ما نقول يا الله الدين اصلا ما بيستعين بالله. ما يسأل الله لانه الجانب ده عنده فيه ضعف - [00:52:35](#)

وفي نوع اهل استعانة اسألوا الله لكن ما اهل عبادة بيلجأ الى الله ويستعين بالله لكن يستعين بالله على شهوات نفسه وقضاء وترها الله يديه المال. يستعان بالله بمال الله. يركب بنات العربيات ويحوم بهن والكلام الفارغ ده وكده - [00:52:48](#)

ده عنده استعانة لكن ما عنده سلوك ما عنده عبادة اسوأ ان لا عنده استعانة ولا عنده عبادة لا يستعين بالله البتة وما عنده اي عبادة واهل الايمان هم اهل اياك نعبد واياك شنو - [00:53:10](#)

واياك نستعين يعبد الله ومع كثرة العبادة لا غنى لهم عن سؤال الله ورحمته واللجوء اليه دائما اسأل الله يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلمي الى نفسي طرفة عين فاهلك - [00:53:30](#)

نسأل الله طوال شوفوا اياك نعبد واياك نستعين برضو قدمت للعبادة على الاستعانة ما قال اياك نستعين واياك نعبد اياك اشنو؟ نعبد واياك شنو الثوب شنو العبادة حق الله والاستعانة نصيبك ما الله بيديك - [00:53:51](#)

حق الله مقدم على نصيبك العبادة غاية والاستعانة وسيلة الى العبادة. ولذلك الغايات مقدمة على شنو الوسائل العبادة متضمنة للاستعانة. العبادة كثيرة. الصلاة والصوم كلها. من جملة العبادة شنو الاستعانة الدعاء هو شنو - [00:54:16](#)

يعني الاستعانة وسؤال الله جزء من شنو؟ جزء عبادة بدليل انه لو زول بيحكي يسألني لا تصوم ولا اي حاجة ينفعه ولان العبادة اشمل لذلك قدمت سنة العبادة وقدم ضمير اياك على الفعل - [00:54:41](#)

لانه اياك فيه فيه الله سبحانه وتعالى اياك يعني يا ربنا. مقدم هو على افعال العباد نعبد من افعال العباد. ولمزيد تخصيص لشنو العبودية لو كان قال نعبدك ونستعينك - [00:54:59](#)

يمكن تعبدته وتستعينه وتعبد غيره وتستعين بغيره. لكن اياك نعبد معناه شنو لا نعبد الا السوء اياك واياك نستعين ينبغي الا يستعان. تستعين به وفي نفس الوقت لا تستعين بشنو؟ بغيره. ثم تكرير - [00:55:13](#)

اياك تقول اياك نعبد ونستعين لكن اياك نعبد وشنو؟ واياك نستعين لمزيد اهتمام على المسألة ولمزيد تخصيص حتى لا تعتقد ان اياك نعبد نعم نعبده ولا ولا نعبد غيره ولكن نستعينه - [00:55:29](#)

بغيره حتى لو هنالك مجال للشرك اياك نعبد وشنو واياك نستعين طيب اخواننا العبادة ما هي افضل العبادة؟ ده السؤال الاخير ما هي افضل العبادة العبادة شنو ما انت قلت اياك نعبد حقه تعرف العبادة الصحيحة شنو؟ طيب اختلف اهل العلم - [00:55:51](#)

الى اقسام قسم يقول افضل العبادات ما كان نفعها متعدي وتعليم الجاهل وسقيا الماء واطعام المساكين وكفالة اليتيم بكل نفع اسلوب متعددي افضل شنو العبادة قسم قال لا افضل العبادة - [00:56:20](#)

احمرها احمرها يعني شنو يعني ما كان فيها مشقة كالحج والجهاد هذي فيها مشقة احملها يعني عنده افضل العبادة ركوب الاهوال افضل العبادة عنده ركوب وشنو الاهوال معناه العبادة الشاقة - [00:56:50](#)

احمرها بعضهم قال لا افضل العبادة الزهد في الدنيا والاستغناء عن الناس اصح الصحية يعيش بينك وبين نفسك. افضل العبادة

يحمرها ولا الزهد في الدنيا ولى النفع المتعدي ابن القيم يقول كلها جانبت الصواب - [00:57:15](#)

افضل العباداة عباداة الوقت افضل العباداة عباداة الوقت يعني افضل العباداة عند حضور الصلاة الاستعداد والتهيؤ والتبكير الى الصلاة

افضل العباداة عند رفع الاذان التردد معه. افضل العباداة عند دخول عدو دفعه - [00:57:45](#)

افضل العباداة عند قدوم ضيف بشره وترحابه. افضل العباداة في جوف الليل الاستغفار والصلاة. افضل العباداة عند المجاعات اطعام

الطعام افضل العباداة عباداة الوقت افضل العباداة عند السؤال بالنسبة للعالم ان يجيب شنو - [00:58:11](#)

المستفتي افضل العباداة للحاكم اقامة العدل والحدود. افضل العباداة للابناء. افضل العباداة للزوجة طاعة الزوج وهكذا وقس على ذلك وهذه قاعدة مهمة في تزكية النفس كما قال شيخ الاسلام كل يتزكى بما عنده. التاجر طريقة تعبه لله تختلف عن الطريقة -

[00:58:34](#)

الحاكم فالحاكم يبسط نفسه للناس بعبادة ما بعدها عبادة. ولا يحتجب عنهم ولا عن خلتهم. ويتواضع لهم ويقيموا الدين فيهم ينفق ما له في سبيل الله. وقس على ذلك افضل العباداة عباداة الوقت - [00:58:58](#)

نقول بذلك قد وصلنا الى نهاية درس اليوم من مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين الله تعالى اعلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:59:15](#)